

الإمارات وال

شراكة استراتيجية ومص



أبو ظبي، مصطفى خليفة

تقدم العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الشقيقة نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات الأخوية بين الأشقاء، ليس فقط لأنها تتطور باستمرار في المجالات كافة، وإنما أيضاً لأنها تستند إلى أسس ومركبات قوية. وحرصت القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، على ترسيخ وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين باستمرار، وتشريبها بذاكرة الأجيال المتعاقبة، حتى تستمر هذه العلاقة على ذات النهج والمضمون، ما يوفر المزيد من عناصر الاستقرار الضرورية لهذه العلاقة، والتي تستصعب إرثاً من التقاليد السياسية والدبلوماسية، التي أرسيت على مدى عقود طويلة في سياق تاريخي قائم على مبادئ التنسيق والتعاون والتشاور المستمر حول المستجد من القضايا والموضوعات ذات الصيغة الإقليمية والدولية، لذا، تحقق الانسجام التام والكامل لكافة القرارات المتخذة من الدولتين الشقيقتين في القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

أمن المنطقة

وتستند العلاقات بين الإمارات والسعودية، على رؤية إماراتية تاريخية، صاغها المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بشأن أهمية العلاقات مع المملكة، وإلى ما يجمع البلدين من إرث تاريخي كبير، وأرضية صلبة موحدة، وأفق مستقبلي يجمعهما، وما يمتلكانه من كوادرات إنسانية وإمكانات اقتصادية، يجعل التكامل بينهما أمراً طبيعياً على كل المستويات.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، لسموه، في قصر منى بمكة المكرمة، في منتصف شهر أغسطس الماضي، أن المملكة العربية السعودية الشقيقة، هي الركيزة الأساسية لأمن المنطقة واستقرارها، وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها، لما تمثله المملكة من ثقل وتأثير كبيرين في الساحتين الإقليمية والدولية، وما تتمس بها سياستها، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، من حكمة واتزان وحزم وعزم في الوقت نفسه.

كما أكد سموه أن العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الشقيقة، كانت ولا تزال، وستظل بإذن الله تعالى، علاقات متينة وصلبة، لأنها تستند إلى أسس راسخة ومتجددة من الأخوة والتضامن والمصير المشترك، إضافة إلى الإرادة السياسية لقيادتي البلدين الشقيقتين، وما يجمع بين شعبيهما من روابط الأخوة وشائج المحبة والتقدير، مشيراً سموه إلى أن الإمارات والسعودية تقفان معاً، بقوة وإصرار، في خندق واحد، في مواجهة القوى التي تهدد أمن دول المنطقة، وحق شعوبها في التنمية والتقدم والرخاء.

العمل الخليجي

ولعل أكبر تنسيق وتعاون استراتيجي بين الإمارات والسعودية، تم عندما امتزجت دماء

تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية الشقيقة، في احتفالات اليوم الوطني السعودي الـ 89، الذي يصادف غداً، وذلك تأكيداً على متانة العلاقات الأخوية والروابط التاريخية بين الشعبين الشقيقتين.

وترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، والسعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، بعلاقات تاريخية، تعززها روابط الدم والإرث والمصير المشترك.

وخلال السنوات الماضية، قطع البلدان خطوات كبيرة في توحيد الطاقات، وتعزيز التكامل في جميع المجالات، بدعم لا محدود من القيادتين الحكيمتين، ووفق رؤية واضحة، عبرت عنها بقوة محددات «استراتيجية العزم»، ومخرجات «مجلس التنسيق السعودي الإماراتي».

وغيرها، وتتويجاً لما تم إنجازه على كافة الأصعدة، خلال الفترة الماضية بين البلدين الشقيقتين، والذي جعل من المملكة العربية السعودية أكبر شريك تجاري للإمارات على مستوى الخليج والمنطقة.

مجلس التنسيق

وفي 7 يونيو 2018، تم الإعلان عن تشكيل مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، بهدف تكثيف التعاون بين الإمارات والسعودية في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأقيم الاجتماع الأول للمجلس في جدة، لمتابعة تنفيذ المشاريع والبرامج المرصودة، وصولاً لتحقيق رؤية المجلس في إبراز مكانة الدولتين في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني العسكري، وتحقيق رفاه مجتمع البلدين، كما تم اعتماد استراتيجية مشتركة للتكامل بين

الأبطال السعوديين والإماراتيين في حرب اليمن، دفاعاً عن الشرعية، والضرب بيد من حديد على أيدي الإرهاب والتطرف، وكل من تسول له نفسه إحداث زعزعة الاستقرار والأمن في دول الخليج.

وبدأت العلاقات الإماراتية السعودية، تتخذ أبعاداً جديدة وآفاقاً رحبة على كافة المستويات، مع تشكيل اللجنة العليا المشتركة في مايو عام 2014، حيث تولت هذه اللجنة تنفيذ الرؤى الاستراتيجية لقيادتي البلدين، بهدف مواجهة التحديات في المنطقة، ودعم وتعزيز العلاقات الثنائية في إطار كيان قوي متماسك، يعود بالخير على الشعبين الشقيقتين، وبدعم مسيرة العمل الخليجي المشترك. وجسدت اللجنة مرحلة أخرى جديدة من التعاون المؤسسي، وتنسيق العمل المشترك بين الإمارات والمملكة العربية السعودية، في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية،

الإمارات والسعودية.. ريادة مشتركة في العمل الإنساني

القاهرة - محمد خالد

يعكس التعاون السعودي الإماراتي في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية لعدد من دول المنطقة التي تتعرض لأزمات، جانباً من طبيعة العلاقات الراسخة والمتأثرين من الأزمات الإنسانية في شتى القضايا والمواقف السياسية والإنسانية المختلفة، كما يعكس حرصهما على التخفيف من معاناة الشعوب الشقيقة، ويؤكد في الآن ذاته ربادتهما في العمل الإنساني.

وفي حين تمتد الأيدي البيضاء لكلا البلدين إلى مناطق مختلفة في المنطقة والعالم، تساعد من خلالها المحتاجين والمتأثرين من الأزمات الإنسانية والصراعات الداخلية، أو حتى المتضررين من الكوارث الطبيعية، إلا أن البلدين حرصاً أيضاً على التنسيق في تقديم المساعدات المشتركة، في رسالة تعكس مدى التفاهم والتنسيق المشترك بينهما، في ظل وحدة الهدف والرسالة، وانطلاقاً من العلاقات الراسخة الممتدة. وقد تجسدت تلك المساعدات المشتركة بشكل خاص في اليمن، وأيضاً بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومنظماتها المعنية، كما يمكن أيضاً رصدها في السودان وحتى في إيران، في مواقف إنسانية جلية تخدم الملايين، في قطاعات شتى، من المتضررين من الظروف الداخلية التي تشهدها تلك البلدان، تجسيدا لقيمة العمل الإنساني.

معاناة اليمن

وفي اليمن، تجسّد بوضوح التعاون السعودي الإماراتي في المجال الإنساني والإغاثي، تجلّى ذلك في المساعدات المنفردة التي قدّمتهما كل دولة على حدة، وكذا المساعدات المشتركة وبالتنسيق مع منظمات أممية، والتي كان آخرها في إطار الحملة المنسقة من المساعدات الإنسانية العاجلة الهادفة إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق، وتلبية الاحتياجات الأساسية في قطاعات الغذاء، والتغذية، والصحة، ودعم المعيشة في اليمن على



جانب من الحملات الإغاثية الإماراتية | أرسيفية

الدولتان خلال الأعوام الماضية لليمن، عديداً من القطاعات، من بينها على سبيل المثال قطاع التعليم، من خلال منحة تم تقديمها مناصفة بين البلدين (بقيمة 70 مليون دولار) لدعم رواتب المعلمين، بالتنسيق مع الأمم المتحدة واليونسيف، ويعتبر ذلك أيضاً من فيض خير المساعدات المشتركة التي قدّمتهما الدولتان للأشقاء في اليمن.

وجاءت تلك المساعدات المشتركة جنباً إلى جنب والدور السياسي والعسكري المهم الذي لعبته المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية

الأعوام الأربعة الماضية، ما يربو عن 18 مليار دولار أمريكي. وتعتبر المملكة العربية السعودية والإمارات أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية في اليمن، لتلتزمان معاً دائماً بتعهداتهما تجاه الشعب اليمني. وفي العام الماضي (2018) فقط دفعا تعهداتهما المشترك بمبلغ 930 مليون دولار في منحة واحدة، تعتبر الأكبر في تاريخ الأمم المتحدة.

غيض من فيض

وتضم قائمة المساعدات المشتركة التي قدّمتهما

مدى الأسابيع المقبلة، وتخصيص مبلغ قيمته 200 مليون دولار أمريكي ضمن مبادرة إمداد (منها 140 مليون دولار لتوفير الاحتياجات الغذائية العاجلة من خلال برنامج الغذاء العالمي، 40 مليون دولار لعلاج سوء التغذية الحاد لدى الأمهات والأطفال والإصلاح البيئي من خلال منظمة اليونسيف، و20 مليون دولار لمكافحة وباء الكوليرا وتأمين المحاصيل الوريدي من خلال منظمة الصحة العالمية).

ويصل إجمالي ما قدّمته دول التحالف، وفي مقدمتها الإمارات والسعودية، دعماً لليمن على مدار

المتحدة في اليمن، دعماً للشرعية اليمنية، وفي مواجهة الميليشيا الانقلابية المدعومة إيرانياً، وهو ما شكّل ملحة سعودية إماراتية لم تتوقف عند المساعدة السياسية والعسكرية، بل امتدت للشؤون الإنسانية والإغاثية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والهيل الأحمر الإماراتي. تلك المساعدات المشتركة أسهمت في رفع المعاناة الإنسانية عن عاتق الكثيرين، كما أسهمت في ضرب أروع الأمثلة والنماذج حول التكاتف من أجل قيم الإنسانية.

معاناة السودان

كما تجلّى التنسيق الواسع بين السعودية والإمارات في المجال الإنساني والإغاثي، في السودان أيضاً، ذلك في ظل التطورات السياسية الهائلة والفاصلة التي يعيشها السودانيون في الفترة الحالية، تضمن ذلك مساعدات سعودية إماراتية بقيمة ثلاثة مليارات دولار حزمة مساعدات تم إقرارها في شهر أبريل الماضي، فضلاً عن 500 مليون دولار تم إيداعها من البلدين كوديعة في البنك المركزي السوداني، لتعزيز مركزه المالي، بالإضافة إلى شحنات القمح المخصصة لتلبية احتياجات الشعب السوداني من هذه السلعة الاستراتيجية، ذلك أن البلدين تعهدا في أبريل الماضي بتقديم 540 ألف طن من القمح لدعم الأمن الغذائي السوداني.

المساعدات السعودية الإماراتية للسودان في وقت المحنة هي حلقة من حلقات المساعدات المشتركة التي يقدمها البلدان خدمة لشعوب الدول التي تعاني من اضطرابات أو ظروف استثنائية داخلية، لتكون معيلاً إنسانياً لهم لتحمل آثار وتداعيات تلك التطورات على حياتهم، وأوضاعهم الاقتصادية. وتجسيدا لقيمة العمل الإنساني، طالت المساعدات السعودية الإماراتية المشتركة أيضاً، إيران، في إطار المبادرة الإماراتية السعودية المشتركة للتخفيف من معاناة المواطنين الإيرانيين المتضررين من السيول. وتضمنت المساعدات الإنسانية المشتركة على متنها 95 طناً من الاحتياجات الإنسانية الضرورية.

السعودية

سير واحد لمستقبل واعد

الأولى، وتقييم الفرص المتاحة للتعاون المشترك بين البلدين، بالإضافة إلى مراجعة كافة الملفات المطروحة، والمرتبطة بالمبادرات وتحديد الأولويات، والعمل على دعم اللجنة التنفيذية، من خلال رفع الملاحظات والتوصيات.

كما عقدت اللجنة التكاملية للتعاون الإعلامي، إحدى اللجان المنبثقة عن مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، اجتماعاً في أبوظبي الأسبوع الماضي، لبحث تطوير وتعزيز الاستراتيجيات الإعلامية، وتفعيل البرامج والخطط والمبادرات المشتركة، التي تواكب طموحات وتطلعات قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين.

المساعدات الخارجية

وعلى صعيد المساعدات الخارجية لدعم الاحتياجات الإنسانية العاجلة في اليمن، تعاونت الإمارات والسعودية، وقدمتا مئات الملايين لدعم اليمن، وتخفيف معاناة الأشقاء جراء التجاوزات الحوثية، وقدمتا مؤخراً مساعدات إنسانية بقيمة 200 مليون دولار، لتوفير الاحتياجات الغذائية للشعب اليمني الشقيق، في إطار حملة منسقة من المساعدات الإنسانية العاجلة، الهادفة إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق، وتلبية الاحتياجات الأساسية في قطاعات الغذاء والتغذية والصحة ودعم المعيشة.

وقد أشادت منظمة الأمم المتحدة، مطلع العام الماضي، بتعهد دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، بتقديم دعم مالي يقدر بمليار دولار، لصالح العمل الإنساني في اليمن، إلى جانب التزامهما بتوفير مبلغ إضافي قدره 500 مليون دولار، من مانحين آخرين في المنطقة.

مدينة الرياض بأبوظبي

وتتمثل مدينة الرياض في أبوظبي، نموذجاً لقوة التلاحم والمحبة والإخاء بين الإمارات والسعودية، لما تمثله من نموذج عملي على أرض الواقع، يعطي دلالة على أن الإمارات والسعودية، ما هما إلا دولة واحدة، بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، ففسي نهاية نوفمبر عام 2017، وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بإطلاق «مدينة الرياض» على المشروع الإسكاني الأحدث والأضخم في العاصمة أبوظبي، انطلاقاً من رؤية سموه في تحقيق أفضل مستويات الاستقرار الأسري المنشود للمواطنين. كما وجه بإنشاء شركة «مدن» المتخصصة بتطوير المشاريع الإسكانية، والبنى التحتية والمرافق المجتمعية اللازمة، التي ستعمل على تطوير «مدينة الرياض» جنوب الشامخة وشمال الوثبة سابقاً، لتوفير مجتمع حديث ومتكامل ومستدام.

وفي هذا الإطار، قال سموه: «بمزيد من المحبة والاعتزاز، نطلق مسمى «مدينة الرياض» على المشروع الإسكاني الأضخم في أبوظبي.. السعودية والإمارات علاقات راسخة، ترتكز على الأخوة والتعاون والمصير المشترك».

وكشفت شركة «مدن العقارية»، أنه تم تخصيص 13 ألف قطعة أرض سكنية للمواطنين في المرحلة الأولى من مشروع مدينة الرياض، التي تقع على مساحة 8 آلاف هكتار في أبوظبي، وتعد أضخم وأحدث مشروع سكني في الإمارة، حيث من المقرر أن تستوعب 200 ألف مواطن.



البلدين، اقتصادياً وتنموياً وعسكرياً، عبر 44 مشروعاً، أطلق عليها «استراتيجية العزم».

ويعمل المجلس على وضع رؤية مشتركة لتعميق واستدامة العلاقات بين البلدين، بما يتسق مع أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وتعزيز المنظومة الاقتصادية المتكاملة بين البلدين، وإيجاد الحلول المبتكرة للاستغلال الأمثل للموارد الحالية، وبناء منظومة تعليمية فعالة ومتكاملة، قائمة على نقاط القوة التي تتميز بها الدولتان لإعداد أجيال مواطنة ذات كفاءة عالية، وتعزيز التبادل والتكامل في المجال السياسي والأمني والعسكري، بما يعزز أمن ومكانة الدولتين السيادة الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى ضمان التنفيذ الفعال لفرص التعاون والشراكة بين البلدين، وذلك عبر آلية واضحة، تقوم على منهجية متكاملة لقياس الأداء، بما يكفل استدامة الخطط والبرامج المشتركة.

وفي منتصف أبريل الماضي، عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي، اجتماعها الثاني في العاصمة السعودية الرياض، وذلك في إطار تفعيل الرؤية المشتركة للتكامل بين البلدين، اقتصادياً وتنموياً وعسكرياً، وتكثيف التعاون الثنائي في المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، من خلال مناقشة واستعراض مجموعة من المبادرات والمشاريع المتمركزة حول تحقيق أمن ورخاء الشعبين الشقيقين.

وناقشت اللجنة حزمة من المبادرات الاستراتيجية المشتركة، والتي تجسد استمرار التكامل الثنائي في العديد من المجالات، كالخدمات والأسواق المالية، والسياحة، والطيران، وريادة الأعمال، والجمارك وغيرها، إلى جانب مناقشة عدد من التوصيات، لاعتماد عدد من المجالس واللجان المشتركة، وأوصت اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها، بتفعيل 7 لجان تكاملية، تدير وتنظم 26 مجالاً ذات

المملكة.. مسيرة دولة رسمت خارطة الاستقرار الإقليمي

دبي، الرياض - البيان

طوال السنوات الـ89 المنصرمة، ومنذ تأسيس المملكة العربية السعودية في القرن الماضي، أسست الرياض طريقة متوازنة في السياسة الإقليمية والدولية، تقوم على الاستقرار وعدم التدخل في شؤون الغير، واعتبار كل من يحاول النيل من استقرار المنطقة عدواً ينبغي مواجهته. منذ تأسيس المملكة، بذل قادتها جهوداً من أجل أن تصل إلى هذا المستوى، لذلك نجد الحصاد السعودي ضخماً وعميقاً، وباتت تتبوأ مواقع متقدمة على المستوى السياسي والاقتصادي. كيف أجادت هذه الدولة قيادة دفة التغيير بكل ثقة واقتدار، وكيف باتت حاضرة على المسرح الدولي بشكل منقطع النظير؟

لا شك أن المسألة تتعلق بالإرادة السياسية والرؤية الثاقبة للمستقبل. وخلال العامين المنصرمين مرت المملكة بمحطات حاسمة وفق رؤية 2030، التي حولت السعوديين عموماً إلى عقليات من نوع جديد تؤمن بالتغيير الإيجابي والبناء لهذا الوطن إحدى ركائز الشرق الأوسط وثوابت استقراره. الكاتب محمد الحربي يرى أن السعودية معروفة عنها عدم التدخل في شؤون الآخرين، وهي قاعدة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود منذ البداية، لتكون ثابتة في المنهج السياسي السعودي.

النقطة الثانية في دعائم الاستقرار السعودي، هي وحدة الوطن إذ أفنى الملك المؤسس كل حياته من أجل توحيد المملكة تحت راية سياسية وعسكرية واحدة. تعيش السعودية يومها الوطني 89 وسط الحديث المتراخي شرقاً وغرباً عن إنجازات على جميع الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، خصوصاً وأن حركة التغيير في العامين الماضيين أذهلت الجميع، ومدى الجرأة والقدرة على قيادة مرحلة ما بعد التغيير. عاصفة الحزم ولعل عاصفة الحزم من أبرز

أسست الرياض لعلاقات سياسية واقتصادية متينة مع بريطانيا وفرنسا، لتتكامل دائرة العلاقات الدولية بالتوجه إلى الشرق الآسيوي حيث القوة الاقتصادية الضخمة في العالم وهي اليابان، التي تربطها علاقات اقتصادية مميزة مع الرياض، هذا التنوع السياسي والاقتصادي ينطلق من أهمية المملكة العربية السعودية على المستويات كافة.

حجر الاستقرار

من منطلق دورها السياسي في العالم العربي والإسلامي، عملت السعودية على تعزيز المصالحات السياسية بين الفرقاء المتنازعين في العالمين العربي والإسلامي، ولعل الدور السعودي في باكستان العام 2000 حيث جنبت البلاد المواجهة بين الفرقاء السياسيين، يعكس دور السعودية الواضح في هذا البلد. الكاتب الفلسطيني عبدالقادر فارس يقول إن السعودية كانت ولا تزال الرافعة العربية لكل المبادرات السياسية في المنطقة، وهي نقطة التلاقي العربي في أي عمل سياسي خصوصاً في القضية الفلسطينية. ويؤكد أن الدور السعودي كان ولا يزال مركزياً في القضية الفلسطينية، ولا يمكن البناء على موقف عربي متوحد إلا من خلال الدور السعودي، مؤكداً أن القضية الفلسطينية كانت في قلب المملكة منذ عهد الملك الراحل عبدالعزيز.

القضية الفلسطينية؛ هي الملف الأكثر حضوراً في الدبلوماسية السعودية في المحافل الدولية، إذ تعتبر المملكة هذا الملف أولويتها من منطلق إسلامي وعروبي. وعلى المستوى العربي؛ ما زال حبر اتفاق الطائف العام 1990 الذي أنهى عقدين ونييف من الحرب الأهلية اللبنانية، شاهداً على الدور السعودي في دعم الاستقرار في المنطقة، خصوصاً وأن هذا الاتفاق مازال عقيدة سياسية في لبنان.



السعودية.. دبلوماسية ناجحة في الملفات الدولية | أرشيفية

في العلاقات الدولية والتنوع أساس السياسة الناجحة في منطقة الشرق الأوسط التي تتطلب علاقات وتعمد مع كل الدول الفاعلة في العالم، لذا لم تعتمد السعودية على العلاقات التاريخية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يكتف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بزيارة أمريكا في مارس الماضي من العام 2018 ولقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بل تجاوزت الدبلوماسية والاقتصادية الأمريكية، لتواكب طموحات السعودية الإطار الأمريكي إلى الأوروبي، حيث

العربي وبدأ باستراتيجية زعزعة الدول. ويضيف أن عاصفة الحزم التي تحولت إلى عملية إعادة الأمل في اليمن، تشكل الدعامة الأساسية لحماية المنطقة من الميليشيات المنفلتة في اليمن، لافتاً إلى أن ما يجري في اليمن اليوم نتيجة الأيدي الإيرانية، ولولا السعودية لتحول اليمن إلى مرتع لميليشيات إيران.

التنوع السياسي

على المستوى السياسي؛ تدرك الرياض أن التوازن

وجوه السعودية بعد التطورات الأخيرة في المنطقة وما تبعها من زلزال الفوضى في بداية العام 2011، إذ جاءت عاصفة الحزم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، لتعيد المسار الأمني في المنطقة إلى وضعه الطبيعي بعد أن حاولت إيران كسر الأمن والاستقرار عبر البوابة اليمنية. ويرى الصحافي طالب محفوظ أن السعودية حين اتخذت قرار عاصفة الحزم، كانت تدرك أنه في الزمان والمكان المناسب، خصوصاً وأن الأخطبوط الإيراني استغل فوضى الربيع

24500

مستثمر سعودي في دبي يملكون 7472 رخصة أعمال

دبي - بشار باع

أظهرت بيانات قطاع التسجيل والترخيص التجاري في اقتصادية دبي أن عدد المستثمرين السعوديين في منشآت الأعمال بدبي يصل إلى 24500 مستثمر يمتلكون بشكل كامل أو جزئي 7472 رخصة أعمال تشمل 4157 رخصة مملوكة بشكل كامل من قبل رجال أعمال سعوديين، وذلك كما في 18 سبتمبر 2019.

ومن حيث توزيع رخص المستثمرين السعوديين على أنشطة الأعمال، يصل عدد الرخص العاملة في الأنشطة التجارية إلى 6053 رخصة، إلى جانب 1278 رخصة للأنشطة المهنية و140 رخصة صناعية، بالإضافة إلى رخصة واحدة في الأنشطة السياحية. وسجلت اقتصادية دبي منذ بداية العام الجاري 516 رخصة أعمال جديدة مملوكة بشكل كامل أو جزئي من قبل 1029 مستثمراً سعودياً. وفيما يتعلق بالشكل القانوني لرخص رجال الأعمال السعوديين في دبي، تصنف 3574 رخصة ضمن فئة «مؤسسة فردية»، فيما تصنف 2831 رخصة ضمن فئة «شركة ذات مسؤولية محدودة»، بالإضافة إلى 583 رخصة مصنفة ضمن فئة «شركة ذات مسؤولية محدودة - الشخص الواحد (ذ.م.م.)»، إلى جانب 202 رخصة مصنفة ضمن الشكل القانوني «فرع شركة



■ اقتصادية دبي سجلت 516 رخصة أعمال جديدة مملوكة بشكل كامل أو جزئي من قبل 1029 مستثمراً سعودياً منذ بداية العام الجاري | البيان

خليجية»، و180 رخصة من فئة «شركة أعمال مدنية»، بالإضافة إلى 35 رخصة من فئة «فرع لشركة مقرها في إمارة أخرى»، و33 ضمن فئة «فرع شركة أجنبية»، إلى جانب 11 رخصة لشركات مساهمة خاصة، و5 رخص لشركات مساهمة عامة.

وتستحوذ منطقة برج خليفة على النسبة الكبرى من مواقع الرخص التجارية لرجال الأعمال السعوديين، حيث تتخذ 956 رخصة من منطقة برج خليفة موقعاً لمقرها، وتأتي منطقة عيال ناصر في المرتبة الثانية، حيث تضم 497 رخصة أعمال لمستثمرين سعوديين، وحلت منطقة بورسعيد في المرتبة الثالثة بـ 425 رخصة، تليها منطقة «المركز التجاري الأول» بـ 332 رخصة، ويقع مقر 311 رخصة تجارية في منطقة المر، فيما تستحوذ منطقة نايف على 276 رخصة، ويصل عدد الرخص التي تتخذ من منطقة المرقبات مقراً لها 240 رخصة، بالإضافة إلى 237 رخصة في القرمود، و203 رخص في «رق البطين»، و191 رخصة في منقطة البرشاء الأولى.

827 ألف زائر بالنصف الأول من العام الجاري

الإمارات الخيار الأول للسائح السعودي

قائمة أعلى جنسيات النزلاء لفنادق العاصمة خلال تلك الفترة إذ جاءت باكستان في المركز الثاني بزيادة 16,2% ثم الهند بنمو 15,8%. وخلال العام الجاري ارتفع متوسط فترة إقامة السعوديين في فنادق العاصمة بواقع 2,3 ليلة خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بنحو 2,2 ليلة خلال العام الماضي 2018. واستقطبت جزيرة ياس نحو 8,9 آلاف سعودي في النصف الأول من العام الجاري بزيادة قدرها 14,9%. بينما في الربع الثاني بلغ عدد النزلاء السعوديين في الجزيرة نحو 4,8 آلاف زائر بارتفاع قدره 57,7%. وفي منارة السعدية، ارتفع عدد النزلاء السعوديين بواقع 124,3% إلى 1,9 ألف زائر. وفي جزيرة أبوظبي، الشاملة مناطق الكورنيش ومارينا والطين والمركزية والزاهية وجزيرة المارية وجزيرة الريم وخور المقطع وكورنيش القرم ومدينة زايد الرياضية ومدينة خليفة وشاطئ الراحة، وصل عدد النزلاء السعوديين في فنادق تلك المناطق إلى نحو 45,6 ألف زائر بزيادة قدرها 3%.

الحملات الترويجية، وعقدت اتفاقيات وشراكات أعمال جديدة، وجددت الشراكات السابقة مع أبرز المؤسسات الإعلامية في منطقة الخليج، وتوقيع شراكات استراتيجية مع شركات رائدة في قطاع السفر، وتنظيم جولات تعريفية في دبي، لوفود إعلامية وتجارية، تضم ممثلين.

أبوظبي

ووفق إحصاءات رسمية صادرة عن دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، احتل السعوديون المرتبة السابعة في قائمة أعلى جنسيات نزلاء الفنادق في العاصمة أبوظبي بواقع 71 ألف زائر خلال النصف الأول من العام الجاري بزيادة قدرها 77,5% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2018. وبحسب الإحصاءات، بلغ أعداد النزلاء السعوديين في فنادق أبوظبي خلال الربع الثاني من العام الجاري نحو 35 ألف زائر بزيادة 23,6% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهي أكبر نسبة زيادة محققة في

600 يقدر عدد الحركات الجوية بين الإمارات والسعودية بنحو 600 رحلة أسبوعياً موزعة بين الناقلات الوطنية والسعودية منها أكثر من 140 رحلة أسبوعية عبر فلاي دبي إلى 10 وجهات في المملكة و84 رحلة لطيران الإمارات إلى 3 مدن رئيسية و77 رحلة لطيران الاتحاد وأكثر من 100 رحلة لطيران العربية، والباقي للناقلات السعودية. وكانت خلوة العزم في الطيران المدني، التي استضافتها الهيئة العامة للطيران المدني في دبي بحث دراسة جدوى إنشاء سوق طيران مشترك بين الإمارات والسعودية، من شأنه أن يشكل نواة لسوق طيران خليجي موحد.

السعودي على 51% من مجمل عدد الزوار الخليجيين، الذي زاروا دبي من يناير وحتى نهاية يوليو. وتكثف دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، جهودها لاستقطاب السائح الخليجي، في إطار رؤية الدائرة، التي تستهدف توسيع حصتها، وتعزيز مكانتها في أسواقها التقليدية، ومواصلة العمل على

في المطارات الرئيسية. ويرى مراقبون أن العلاقة التاريخية بين الإمارات والسعودية انعكست على العلاقات السياحية والتجارية بين البلدين، إذ يعتبر السوق السعودي من الدعائم التاريخية للقطاع السياحي في الإمارات، وخلال العقود الماضية جاء السوق السعودي في مراكز متقدمة من حيث أهم الأسواق المصدرة للسائح إلى الإمارات، ومن المتوقع أن تشهد أعداد السائح السعوديين خلال السنوات المقبلة المزيد من النمو في ظل مواصلة الإعلان عن المشاريع السياحية وافتتاح معالم سياحية جديدة ساعدت تستقطب العائلات الخليجية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

دبي - لؤي عبدالله، أبوظبي - رامي سمح

أضحت الجهات السياحية الإماراتية خياراً أول للعائلات السعودية طوال العام لا سيما خلال الإجازات الأسبوعية والأعياد الوطنية والعطل الدراسية، حيث بلغ عدد الزوار السعوديين، الذين زاروا دبي وأبوظبي خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 827 ألف زائر منهم 756 ألف زائر في دبي و71 ألفاً فندقياً في أبوظبي، وذلك بحسب البيانات الصادرة عن دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي ودائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي.

ويعكس النشاط السياحي المتبادل بين الإمارات والسعودية نشاطاً موازياً في حركة الطيران، إذ يصل عدد الرحلات الأسبوعية بين الإمارات والسعودية إلى نحو 600 رحلة يومياً تجمع بين المطارات الإماراتية والمطارات السعودية وتصل نسب إشغال الرحلات في كثير من مواسم الأعياد إلى أكثر من 90% وتلامس نسب الإشغال الكاملة



الاتحاد للطيران وأدنوك تجسدان الشراكة التاريخية مع المملكة

أبوظبي - البيان

تحفل الاتحاد للطيران، الناقل الوطني لدولة الإمارات، بالتعاون مع شركة بتروك أبوظبي الوطنية (أدنوك) باليوم الوطني السعودي التاسع والثمانين، لتشارك المملكة العربية السعودية، حكومة وشعباً، فرحتها بهذا اليوم المتميز.

احتفالاً بهذه المناسبة، ستشغل الاتحاد للطيران طائرة من طراز بوينغ 787-9 دريملاينر بتصميم خاص على الرحلتين EY317 وEY318 بين أبوظبي والرياض، لتكون الطائرة الأولى من مجموعة طائرات ستحمل تصميماً مبتكراً في إطار شراكة تجمع بين الاتحاد للطيران وأدنوك للاحتفاء بشركاء أدنوك على الصعيد العالمي والوجهات التي تشغلها الاتحاد للطيران. وتعكس هذه المبادرة العلاقات التجارية القوية للشركتين حول العالم والروابط الدبلوماسية والثقافية العريقة التي أقامتها دولة الإمارات مع مختلف دول العالم. وأعلن أحمد القبيسي، نائب

الرئيس للاتصال المؤسسي والشؤون الحكومية والدولية في مجموعة الاتحاد للطيران، قائلاً «شهدت دولة الإمارات نمواً غير مسبق خلال السنوات الخمسين الماضية وتعد اليوم من أهم الدول في قطاع الطيران. وتمثل الاتحاد للطيران، الناقل الوطني الرائد للدولة، إلى جانب شركاء استراتيجيين في إمارة أبوظبي من أمثال أدنوك، أفضل ما تقدمه أبوظبي للعالم، وكوننا نحفز النمو والتطور



■ طائرة بتصميم خاص يجسد العلاقة التاريخية بين الإمارات والمملكة العربية السعودية | البيان

1.3 مليون مسافر

شغلت الاتحاد 8049 رحلة جوية لنقل 1,3 مليون مسافر بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات في 2018. وتشغل الاتحاد للطيران 77 رحلة أسبوعية من وإلى السعودية، ومنها 3 رحلات للذهاب والعودة يومياً إلى الرياض، و3 يومياً إلى جدة، و4 يومياً إلى الدمام إضافة إلى الرحلات اليومية الموسمية إلى المدينة المنورة.

الكبسة السعودي الشهير، أو الشاورما الشهية والطوى الخاصة بالمناسبة إضافة إلى حصولهم على بطاقات معاينة. إلى جانب كل ما ذكر، تقدم الاتحاد للطيران أسعاراً خاصة على التذاكر من السعودية خلال فترة الاحتفال باليوم الوطني السعودي، ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على موقع الشركة etihad.com أو عبر التواصل مع وكلاء السفر المحليين.

وفي وقت سابق من هذا العام، أعلنت الاتحاد للطيران والخطوط الجوية العربية السعودية عن نمو الحركة الجوية بشكل ملحوظ منذ بداية الشراكة بالرمز بينهما في نوفمبر 2018، وتستمر هذه الشراكة في توطيد العلاقات بين الدولتين.

أبوظبي الدولي بالتصاميم الخاصة التي تزين مكاتب تغليص إجراءات السفر، ويهداها متميزة توضع في هذه المناسبة. كما يمكن لزوار قاعات انتظار الاتحاد للطيران لدرجة رجال الأعمال والدرجة الأولى في مطار أبوظبي الدولي تذوق مجموعة من أشهى الأطباق السعودية. وعلى متن الرحلات المشغلة بين أبوظبي والسعودية، يمكن للضيوف المسافرين من مطار

لكرة القدم والذي يتخذ من الرياض مقراً له وبعد من أكثر فرق كرة القدم شعبية في المملكة، مع الاتحاد للطيران كراع رسمي له. كما سيتم عرض فيديو آخر لطيارين سعوديين ينتمون إلى أسرة الاتحاد للطيران.

ضيوف

وسيستمتع الضيوف المسافرين من مطار

والمملكة العربية السعودية، من خلال رسوم متشابهة بالخط العربي وتصميم المشربية بألوان العلم السعودي. وكونها شركة الطيران المفضلة لدى العديد من السعوديين، ستطلق الاتحاد للطيران مجموعة مثيرة من الفعاليات في تكريم خاص للمملكة وضيوف الاتحاد. تنطلق الاحتفالات بفيديو خاص بالمناسبة مع لاعبين من نادي النصر

تصميم خاص

ويحتفي التصميم الخاص بالعلاقة التاريخية الوطيدة بين دولة الإمارات



عاماً من الشراكة الرياضية الناجحة

47



سالم القاسمي:
توأمة ممتدة
على مدار
السنين



■ لافتة أخوة ترفعها الجماهير في مباراة افتتاح دوري الخليج العربي | البيان



**عبد المحسن
الدوسري:**
قصص الشراكة
ومحطات التعاون
لا تتسع لها
الصفحات

والجوجيتسو كان الهدف الأول لدى اتحاداتنا في تلك الألعاب نقل خبراتها إلى الرياضة السعودية، وبفضل التعاون والشراكة بين الطرفين تأسست اتحادات الملاكمة والجوجيتسو لتأخذ مكانتها في رياضة المملكة، ويبقى التعاون والشراكة عنواناً بارزاً في البلدين الشقيقين في رياضة الفروسية التي تعد من أقدم الرياضات الخليجية وأكثرها ارتباطاً بتاريخ الدولتين. وفي المقابل استفادت رياضة المبارزة الإماراتية من تجارب الاتحاد السعودي الذي تأسس في الستينيات من القرن الماضي، وتبادلت الدولتان الخبرات في تلك اللعبة حتى أصبحت السعودية والإمارات من أقوى الدول العربية والخليجية.

علاقات

من جانبه يقول المهندس سالم بن سلطان القاسمي، رئيس الاتحادين العربي والإماراتي للمبارزة عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية أن العلاقات بين الإمارات والسعودية عبارة عن توأمة ممتدة على مدار السنين، وأن الأشقاء في السعودية كانوا أكبر الداعمين للفوز برئاسة الاتحاد العربي، وأن المملكة تبقى واحدة من أهم المنصات الرياضية العربية والخليجية في تلك الرياضة، مشيراً إلى أن الشراكة قائمة بين الدولتين في كل المسارات.

ويؤكد عبد المحسن الدوسري، الأمين العام المساعد للهيئة العامة للرياضة أن الاحتفال باليوم السعودي حق أصيل لشعب الإمارات، لأن أيام الوطن في المملكة ملك لنا جميعاً، مشيراً إلى أن أبرز مثال على ذلك هو التماهي في الفرحة بكل قطاعات دولة الإمارات مع شقيقاتها في السعودية، والاحتفالات في كل الملاعب والساحات والميادين العامة بهذه المناسبة الطيبة.

وقال: الأمين العام المساعد للهيئة العامة للرياضة: «تعلمنا من القائد والمؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أن المملكة والإمارات حصن الأمة العربية، والمواقف واللحظات تشهد على عمق الأخوة بيننا، وأن قصص الشراكة ومحطات التعاون لا تتسع لها الصفحات إذا أردنا سردها».



■ من لقاء سابق بين «الأبيض» و«الأخضر» | أرشيفية

بالمملكة، وبعد عامين فقط وعلى نفس الاستاد في مدينة زايد الرياضية كانت جماهير الكرة السعودية على موعد مع الفرحة الآسيوية الكبرى، حينما توج الأخضر في دار زايد بأخر لقب آسيوي له. كان ذلك في ليلة 21 ديسمبر من عام 1996، ولم يكن غربياً في هذه البطولة أن طرفي المباراة النهائية هما الإمارات والسعودية، ليخرج الأخضر فائزاً باللقب. القواسم المشتركة كثيرة في قطاع الرياضة بين الدولتين فعندما قادت الإمارات دول الخليج العربي وبذلت جهوداً كبيرة في تأسيس اتحادات الملاكمة

لمونديال إيطاليا 1990. وبرغم أن الكرة السعودية ولدت قوية في الستينيات وبدأت مسيرتها مع التألق بالثمانينيات، إلا أن أول تويج لها بكأس الخليج العربي كان على أرض الإمارات، حينما استضافت مدينة زايد الرياضية النسخة الثانية عشرة من بطولة كأس الخليج خلال الفترة من 3 إلى 16 نوفمبر عام 1994، فتوج الأخضر السعودي باللقب، وحقق المنتخب الإماراتي المركز الثاني، وعلى أرض زايد احتفلت الكرة السعودية بأول لقب خليجي، ومعها احتفلت جماهير الكرة الإماراتية بفرحة الأشقاء

أبوظبي - وام

عاماً بعد عام تشهد الرياضة ميلاد جسر جديد من جسور الأخوة بين الإمارات والمملكة العربية السعودية، في كل قطاع من القطاعات، على كل المستويات الرياضية، فمنذ 15 مارس عام 1972، وهو التاريخ الذي ارتبط بأول ظهور لمنتخب الإمارات لكرة القدم في البطولات الرسمية، كانت المملكة العربية السعودية هي الشاهد الأول على ميلاد الكرة الإماراتية بشكل رسمي، وكانت أرض الحرمين هي المحطة الأولى التي انطلقت منها الرياضة الإماراتية بشكل عام، وكرة القدم على وجه التحديد. ففي هذا التاريخ شاركت الإمارات لأول مرة في منافسات كأس الخليج العربي لكرة القدم في نسختها الثانية، وحتى يومنا هذا بعد مرور أكثر من 47 عاماً، تشهد العلاقات الإماراتية السعودية عاماً بعد عام نمواً واتساعاً وعمقاً في الشراكة والتعاون والتوأمة. وفي 19 مارس عام 1972 كان أول لقاء رسمي بين منتخب الإمارات لكرة القدم «الأبيض» ونظيره «الأخضر» السعودي على ستاد الملز بالرياض، ولن ينسى التاريخ أن أول فوز إماراتي في كرة القدم تحقق على أرض المملكة، وكذلك على أول هدف إماراتي تم تسجيله في البطولات الخليجية كان على أرض المملكة ويحمل توقيع لاعب منتخبنا سهيل سالم. ومنذ أوائل السبعينيات بدأت الوفود الرياضية فرقاً ومنتخبات، أندية واتحادات تبادل الزيارات والمعسكرات والخبرات والمنافع المشتركة، المبنية على الإيثار والأخوة.

وصافة

وفي عام 1982 وعلى أرض المملكة كان منتخب الإمارات قاب قوسين أو أدنى من التويج بلقب كأس الخليج العربي، حينما حصل على لقب الوصيف في تلك البطولة، وفي هذه البطولة وعلى ستاد الملك فهد التقى كلا المنتخبين الإماراتي والسعودي وخرجت النتيجة متعادلة بهدفين لكل منهما، وفي هذه البطولة لم يفز منتخب الإمارات باللقب، لكنه لم يخسر أيضاً أي مباراة، وكانت تلك البطولة على أرض المملكة مؤشراً مهماً على قدرة منتخب الإمارات للتأهل لأول مرة في تاريخه

احتفالات اليوم الوطني السعودي تزيّن ملاعب دورينا



■ لوحة إلكترونية تهنئ الأشقاء السعوديين بعيدهم الوطني | البيان

كما شهدت مباريات الجولة الأولى لدوري الخليج العربي دخول اللاعبين والحكام بقمصان خاصة بهذه المناسبة الغالية على قلوب كل الإماراتيين، إضافة إلى تخصيص قوس اصطاف اللاعبين لعرض التهنئة في مباراة الأسبوع التي جمعت فريق النصر والوصل في ختام الجولة. وبدورها، حرصت الجماهير على حمل أعلام المملكة وترديد أهانج خاصة بهذه المناسبة. الجدير بالذكر أن رابطة المحترفين الإماراتية تحتفل سنوياً باليوم الوطني السعودي، وتشارك المملكة قيادةً وشعباً احتفالها بهذا اليوم المميز، تأكيداً لأواصر المحبة والأخوة التي تربط بين البلدين.

دبي - البيان الرياضي

احتفلت رابطة المحترفين الإماراتية باليوم الوطني السعودي 89، وذلك في مباريات الجولة الأولى لبطولة دوري الخليج العربي لموسم 2019-2020، التي أقيمت على مدى يومي الخميس الماضي وأول من أمس الجمعة. وجاءت هذه الاحتفالات عبر بث رسائل تهنئة للأشقاء في المملكة العربية السعودية عبر الشاشات الإلكترونية المحيطة بالملعب والشاشات العملاقة ومدرجات الجماهير.



■ اللاعبون يرتدون قمصاناً تحمل تهنئة للسعودية بعيدها الوطني | البيان